رابط المادة على منصة باحث

مقاطع مفيدة

حكم من أنكر رؤية أهل الجنة لله سبحانه وتعالى، هل يكفر؟

عبدالمحسن الزامل

يقول السائل حكم من انكر رؤية الله سبحانه وتعالى هل يكفر رؤية الله سبحانه وتعالى حق دلت عليها النصوص في الكتاب والسنة واجمع على ذلك العلماء. قال سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:00:00

للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسرها النبي عليه الصلاة والسلام في حديث صهيب في صحيح مسلم ان زيادة النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى قال سبحانه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:00:18

هذي اجمع العلماء على ان المراد بها ان الكفار ان كفارا محجوبين عن عن النظر الكفار محجوبون عن النظر محجوبون آآ وانهم لا يرونه سبحانه وتعالى كما قال الشافعي رحمه الله - 00:00:33

حجب هؤلاء في السخط الا ليرحها آآ اهل الجنة في الرضا اما الاحاديث في هذا فهي كثيرة جدا كثيرة جدا بل متواترة بل متواترة ومن الشريحة لجرير ابن عبد الله في الصحيحين وحديث - 00:00:56

هريرة في الصحيحين تقدم حديث صهيب ايضا في صحيح مسلم حديث ما بين وبين قوم ان يروا الله سبحانه وتعالى رداء الكبرياء على وجهه الى غير ذلك من الاخبار الواردة في هذا - 00:01:16

الباب التي اجمع العلماء عليها وانها حق وانها روي حق وفي حديث جرير وابي هريرة رضي الله عنه انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. كما ترون الشمس ليس دونها سحاب - 00:01:31

هل تمعرون في رؤيتهما الا كما تمرون في رؤيته سبحانه وتعالى لا تضارون هذي احاديث لو كما يقول بعض اهل العلم وهو ظاهر الاخبار لو اقترح مقترح ان يأتي لفظ ابلغ من هذا لم يستطع - 00:01:49

في بيان حقيقة الرؤيا وانهم يرونه حقيقة سبحانه انكم ترون ربكم. جاء في لفظة عند البخاري من رواية ابي شهاب آآ عبد ربه بن عن اسماعيل ابن ابي خالد. في حديث جرير عن جرير رضي الله عنه انكم ترون ربكم عيانا عيانا - 00:02:11

هذي اللفظة رواها البخاري هذي اللفظة رواها البخاري واكثر الرواة عن اسماعيل ابن ابي خالد لم يذكروا هذه الرواية في الصحيحين اه وفي صحيح مسلم وصحيح البخاري نحو اكثر من ثمانية من الرواة - 00:02:34

البخاري والصحيح ايضا رواة اخرون امنا الحفاظ لم يذكروا هذه الرواية وابو شهاب الحناط هذا ثقة متفق عليه لكن كما قال الطبراني وغيرهن تفرد بها عن إسماعيل بن أبي خالد وهذا لا يضر سواء ثبتت هذه اللفظة وهذا من دقة أهل العلم - 00:02:51

علم انه قد يقولون ان الحديث آآ اصله مثلا حديث ثابت وهو في الصحيح لكن قد يكون في لفظة متكلم في هذا يقع احيانا في بعض الرواية بعض الالفاظ في الصحيحين او في احدهما - 00:03:14

هذا يقع في بعض الالفاظ لكن الاحاديث متواترة ثم المعنى الذي دل الذي جاء في هذه العيانة دلت عليه الاخبار انكم ترون هل تمارون هل تظارون كلها دلت على ذلك هو انهم يرونه يعني انه لا يجتمع مثلا حينما آآ - 00:03:27

الناس اذا ارادوا ان يتراءوا الهلال مثلا في اول الشهر فانهم قد يصطفون يعني يقترب بعضهم ببعض لكي يتبين لهم رؤيته لانه في اول الشهر يكون خفي ولا يراه الا حديد - 00:03:48

بصره قوي البصر ومن يعرف منازل القمر يحتاج الى ان يقرأ فيقول مثلا انه هنا انظر هنا اما في اه القمر ليلة البدر فهو اظهر لا يحتاج الى اه يعني المضارة ولا يحتاج الى شيء من ذلك فكل يراه آآ يراه وحده يراه وحده - 00:04:03

هذا ظاهر في النصوص وبين فلو اقترح مقترح ان يورد لفظا ابلغ منه هذا لم يستطع فصلوات الله وسلامه عليه عليه الصلاة والسلام

فقد بين البيان المبين فهذه رؤية حقيقية - 00:04:27
النصوص والاخبار بذلك متواترة. ولله الحمد وهي من وهي اعظم نعمة لاهل الجنة. اه يعني جميع ما يكون من النعم دونها وليس في نعم الاخرة شيء دون لكن بالنسبة الى رؤيته سبحانه وتعالى - 00:04:45
وانهم يكونون حين يرونه سبحانه لا يلتفتون الى شيء وهم يرونه سبحانه وتعالى كما والاخبار في هذا كثيرا كما تقدم اليه فالرؤية حق حق وهذا العلم الذين كفروا يقولون هذا التكفير آآ الحكم من جهة العموم اما الشخص المعين لا يكفر حتى تقام عليه - 00:05:10
حجة وهناك بعض من اهل البدع ممن يقول اننا نثبت الرؤية. لكن في الحقيقة حين آآ يتكلمون حين يسأل عن الرؤيا وما يوجد في كتب وهذا موجود في كلام الاشاعرة - 00:05:35
الاشاعرة في تفسير الرؤيا وهذا حين يحقق الامر معهم فانه بل صرحوا بذلك يؤول الامر الى العلم الى العلم يرجع الى علم القلب الى الرؤية لانهم ينفون العلو عنه سبحانه وتعالى - 00:05:55
طردوا هذا حتى في رؤيته سبحانه وتعالى في الجنة فوقعوا في امور باطلة في امور باطلة آآ في مسألة كما تقدم في مسألة رؤيته سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى آآ ولهذا - 00:06:15
يقول بعضهم انه يرى بلا مقابلة بلا مقابلة وذكروا امورا من جعلوها اصول من اصولهم الكلامية المنطقية التي لا منطق فيها ولا عقل فيها عند التحقيق وهم حين تولد عليه مثل هذا - 00:06:43
او تتكلم ربما يتضاحكون ويسخر بعضهم ويستهزئ بعضهم وهم في الحقيقة لا يحتجون بكتاب ولا بسنة ولا يرون الكتاب حجة ولا يرون السنة حجة في هذا الباب اعظم ما جاءت به - 00:07:09
النصوص واعظم ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام هو ما جاء في هذا الباب من صفات الله سبحانه وتعالى. وهذا الباب في رؤيته سبحانه وتعالى وهو زبدة هذه الرسالة التوحيد التوحيد والايمان به سبحانه وتعالى - 00:07:29
والايمان بصفاته وما اخبر به سبحانه وتعالى واخبر به نبيه عليه الصلاة والسلام ومنه الرؤيا المسؤول عنها هم وان كانوا يثبتون لكن على الحقيقة ينفونها ويا ولهذا المعتزلة الزموهم بهذا وان مذهبهم في الحقيقة كمذهب من ينكرها وانهم لا يقولون بالرؤيا لان على زعمهم - 00:07:48
على جهة ممن يثبتها يقول انه يثبت اه انها مواجهة وانها الى جهة وان هذا مستحيل مستحيل ابطل النصوص ورد النصوص. بهذه التأويلات الباطلة ولا يرونها حجة وما الدليل عندهم؟ يكون عندها قواطع عقلية. ما هذه القواطع العقلية - 00:08:15
اخترعوها من اذهانهم اخذوها من اليونان وامثالهم كان اه وهذه الاشياء التي يحتجون بها لم تنبت عرة لا في القرن الاول ولا الثاني ولا الثالث حتى ظهرت في القرون المتأخرة بعد المائتين او بعد ذلك - 00:08:38
بزمن ثم ادخلها كثير من اهل البدع والظلالة على اهل الاسلام وغرروا بها كثير ممن ممن يعني درس هذا العلم علم الكلام وجعلوها اصول قطعية. ويقولون لا يحتج بالكتاب والسنة ما لم يعرض على هذه القواطع العقلية - 00:09:01
مهدي القواطش اشياء اخترعوها والمعنى انه الكتاب والسنة لا يحتج بهما واننا اذا اختصمنا وتنازعنا في شيء لا نرده الى الله ورسوله. انما يرد الى هذه القواطع هذا حقيقة كلامي - 00:09:30
انما يردونه في مسائل يقول نسلم هذا في مسائل خلاف فقهية في احكام الصلاة في احكام الزكاة مع ان كثيرا منهم متعصبة يخالفون النصوص لكن اذا سللهم نحتج بهذا واذا كان هذا الدليل على خلاف رأي كثير منهم فانه يخالف خاصة المتعصبتهم - 00:09:49
لكن اذا جاءت النصوص في هذا الباب في باب التوحيد وبأس اسماء الله وصفاته فبالرؤية يقول لا وهي نصوص قطعية الدلالة. قطعية الثبوت دلالتها مقطوع بها في كتاب الله سبحانه وتعالى. وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. واجمع عليها السلف - 00:10:14

اجمع عليه السلف ومع ذلك يقولون لا هذه الظواهر ظواهر يسمونها لا يحتج بها. بل والعياذ بالله بلغ بهم ان جعلوا ظواهر النصوص من اصول الكفر والعياذ بالله. هذا من الخذلان - 00:10:34

بل صرح بعضهم صرح صاحب السنوسية الكبرى لو في شرحه شرح قال اصول الكفر ستة العصر السادس ظواهر الكتاب والسنة. يعني هذا معنى كلامه وان الاخذ بظواهر او سنة من اصول الكفر حتى تعرض - 00:10:51

على القواطع ما هي القواطع التي اخترعوها؟ من اين جاءت؟ هل جاءت عن الله سبحانه وتعالى؟ ام عن رسوله عليه الصلاة والسلام او عن الصحابة؟ لا لم تعرف الا بعد ذلك حين ترجمت الكتب اليونانية ودخلت على الاسلام صارت هذه المحاكمة - 00:11:11

نحاتة الافكار وزبالة الاذهان جعلها قواطع عقلية لا يحتج بكتاب سنة حتى تعرض عليها صرح بعضهم بعضهم في كتب التفسير وبعضهم في كتب العقيدة بان ظواهر النصوص في باب يعني في باب الاسماء والصفات - 00:11:31

انها كفر والعياذ بالله هذا اعوذ بالله هذا هذا خذلان عظيم. يخشى على من قال مثل هذا كيف يكون الهدى والنور والقرآن العظيم اذا كان ترك الناس بلا قرآن الى سنة خير لهم. اذا كان ظواهرها كفر والعياذ بالله. معنى ذلك تركهم - 00:11:55

بغير هذا الوحي وهي خير خيرا له. لانهم يعتقدون والعياذ بالله لانهم مأمورون بتلاوة هذا والله سبحانه يقول قد يستغنى القول الذكر فهل مدكر. قال افلا يتدبرون القرآن؟ قال كتاب انزلناه اليكم مبارك ليدبروا اياته. هم يقولون - 00:12:19

واعظم التدبر هو التدبر فيما يذكره سبحانه وتعالى من الايات في صفاته سبحانه وتعالى وما اعده لاوليائه حتى يجتهد اهل الاسلام في تحصيل هذه الاعمال والحذر من اعمال الكفار فالمقصود ان - 00:12:36

هذا الباب الذي هو اه التدبر في كتاب الله ليدبروا اياته. افلا يتدبرون القرآن يقولون لا هذا النظر فيه والاخذ بظاهره كفر والعياذ بالله ولا ولا غرابة فان من اصولهم ايضا من اصول الكفر عندهم - 00:13:00

من اصول الكفر عندهم ان تؤمن وتوحد الانسان مثلا حين يدعى للاسلام ويقول اشهد ان لا اله الا الله يدعى الى التوحيد. ان الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بلا نظر - 00:13:25

ان هذا من اصول كفر. انه لا يصح ايمانه بمجرد التوحيد لا لابد ان تنظر لابد القصد للنظر وجعلوه من اصول الكفر. وذكر القرطبي وذكر غيره عن كثير من ائمتهم وصرحوا بذلك انهم يقولون لا يصح ايمان - 00:13:40

لا يصح الايمان الا بالنظر والقصد الى النظر طيب لكن اه كونك تدعو كما امر النبي عليه ادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لا - 00:14:01

بل دعوة الى ما اخترعته اذهانهم والعياذ بالله. فان لم يفعل ذلك اختلفوا هل هو كافر ولا فاسق والعياذ بالله منهم من صرح بانه كفر والعياذ بالله. حتى ذكر القرطبي غيره عن بعضهم. قيل انك بهذا تكفر اباءك واجدادك - 00:14:16

انهم لم يفعلوا مثل هذا ولم ينظر هذا قال لا تشنع علي كثرة اهل النار او على او حطب اهل النار يعني هذه من المصائب المصائب والبلاء ولهذا ذكر ابن القيم رحمه الله ان هؤلاء - 00:14:37

ان الاشاعرة اشد واغلظ من الخوارج في هذا الباب. لانهم يكفرون بمحض النصوص ولهذا شتان بين مكفن باينة انه بين مكفر يعني بالنصوص وبين مكفري مكفرين بالعصيان يعني فريق وذكر قال فان قالوا لنا تأويله فيقال لهم تأويلهم والفرقتان - 00:15:01

ضالتان ولكنكم يعني غزتم عليهم زدتم عليهم بالتعطيل والتحريف والتبديل والبهتان يقني يقول ان الخوارج كفروا كفروا بالمعاصي وكل ولانهم لم يوفقوا ولم يهدوا الى جنب النصوص لجهلهم وظلالهم وقعوا فيما وقعوا فيه - 00:15:36

وانتم كفرتم بمحض زبالة اذهان. هم كفروا الاشاعرة. كفروا بماذا يعني بما يخالف النصوص العقلية التي يخالف القواطع التي يزعمونها وكفروا بالنصوص يعني من امن بالنصوص سلم بالنصوص في الكتاب والسنة - 00:16:02

ولم يعرضها على قواطعهم المزعومة هو كافر والعياذ بالله كفروا بمحض هذا والخوارج كفروا بالمعاصي. ولا شك ان حين تقابل بين هذا وهذا لا شك ان من كان تكفيره لمن اخذ بظواهر النصوص - 00:16:26

في اعظم مرادات النفوس والقلوب هو التوحيد والايمان. وما جاء في نصوص الرؤية رؤية الله سبحانه وتعالى وما جاء في بأنهم

يرون الله كما يرون القمر ليلة البدر والشمس اللي يساندونها سحاب - 00:16:41
كفروا بهذا بهذا يعني حين تقول انك ترى الله على هذا الوصف. وكذلك ايضا اه ما جاء من اثبات الصفات الى سبحانه وتعالى وانه ينزل ويجيء وانه يستوي سوى على عرشه استواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى - 00:16:57
يعني لكن على كيفية لا نعلمه له كيفية لكن نحن لا نعلم كيفية لا لا ننفي الكيف لا ينفى المعنى لكن يثبت ولا نعلمه فلا نفوظ لكن اه بمعنى انها اه تفويض - 00:17:17
الكيفية وهي والا له كيفية الله اعلم بها. هكذا سائر الصفات التي جاءت في الكتاب والسنة اه فهم كفروا بمحض هذا بل صرح ائمتهم بان من لم يعتقد هذا المعتقد الذي هم يعتقدونه فانه كافر - 00:17:35
فانه ومن خالفهم بهذا وقال انكم قال في النصوص من يكفر المقصود انهم رتبوا امورا والعياذ بالله على مثل قواعدهم واصولهم التي امتدحوا. واساءوا الظن بالصحابة رضي الله عنهم وقالوا كلاما منكرا. هذا موجود ومدون في الكتب. ولهذا هم لا ينكرون على مثل هذا. بل موجود في الكتب. ويقرونه ويدرسونه - 00:17:56
ويقرنونه واذا ولدت عليهم النصوص تجدهم يسخرون ويتضاحكون والواحد منهم حين يتكلم بالكلام لا يريد نصوصا لا من كتاب الله ولا من سنة رسول الله وهذا مجاهد من كثير من - 00:18:30
من يقرر هذه الاقوال الباطنة خصوصا في مثل هذه الايام عبر ما يسمع ويرى تجده حين يتقرر يقرر بكلام ويردده ويلوكه لا معنى له. ولو سمعه هو لضحك عليه واذا حين تورد عليه النصوص والادلة - 00:18:45
يسخرون ويضحكون ويستهزئون لكن لا يظر اهل الحق ما وقع ما يقع من اهل الباطل فنسأل الله سبحانه وتعالى الهداية كل ضال عن هدى الكتاب والسنة نسأل الله ان يحيينا على الاسلام ويميتنا عليه ويبعثنا عليه منه وكرمه يعينا على الاسلام والسنة - 00:19:08
وان يميتنا عليهم بمنه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:19:33